مصحف السيدة فاطمة الزهراء (B)
(دراسة تحليلية)

م.د.حيدر لفته سعيد مال الله
كلية الآداب / جامعة الكوفة

م.د.نبيل جواد محمد الخاقاني
كلية الفقه / جامعة الكوفة

المقدمة:-

ان تلقي السيدة الزهراء (B) للعلم منذ طفولتها عن ابيها رسول الله (κ) واطلاعها على نزول الآيات القرآنية واسبابها، ومعرفتها بتفسير الآيات وتأويلها وإحاطتها بالسنة النبوية فضلا عن العقائد والاحكام الاسلامية الصحيحة، وما تسنى لها استشرافه من امور غيبية مستقبليه بحكم مجاورتها لأبيها (κ) حتى بعد زواجها (B) فضلاً عما امتازت به من كونها محّدثة (تحدثها الملائكة)[1] أن جعلها رائدة في مجال الفكر والعلوم الاسلامية واللدنية، فكان بيتها المدرسة الاولى في المدينة لتعليم النساء اللاتي يقصدنها معالم الدين والعبادة والامور الخاصة بالشريعة، بل انها كانت تجيب عن بعض المسائل التي كان يعجز بعض الصحابة عن الاجابة عليها[2] .

لقد عبّرت السيدة فاطمة الزهراء (B) عن متبنياتها الفكرية تارةً بصورة عملية خلال لقاآتها مع نساء المدينة كما اسلفنا وبعضها من خلال خطبها[3]، واخرى من خلال ما أُثر عنها من تراث فكري ، اصطلح عليه بـ اللوح[4]، والكريسة[5]، والمصحف موضوع بحثنا.

ولعل الذي دفعنا للخوض في الأخير هو الرغبة الجادة في توضيح معنى المصحف، ومصدريته وفحواه، وكشف النقاب عن الملابسات التي احاطت بهذا الموضوع لدى من تصدى للكتابة عنه سّيما من العلماء والباحثين، والخروج بدراسة موضوعية تحليلية.

لقد جاء البحث بمقدمة وأربعة نقاط وخاتمة، درست الاولى معنى المصحف، فيما تصدت الثانية لمصدريته، وعالجت الثالثة مسألة تدوينه فيما اهتمت الرابعة بحقيقة محتواه عارضة لأهم الروايات الواردة بهذا الشأن واختتمنا البحث بأهم النتائج التي توصلنا اليها.

اولاً: معنى المصحف:

المصحف لغة يعني الكتاب الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين[6] وقيل هو ما جمع بين دفتي المشدود[7]، وعليه فالمصحف ليس اسماً مختصاً بالقرآن الكريم بل هو الكتاب الذي يحتوي على صحائف مرتبة، الا ان كثرة استعماله للقرآن واقتران الكلمة بالقرآن لاسيما من الصدر الأول في الاسلام اوجبت انصراف الاذهان اليه[8].

ولدى الحديث عن المعنى المحدد لمصحف السيدة فاطمة الزهراء (B) فإننا نلحظ اختلافاً في الرؤى حوله فتارةً يعبر عنه بأنه كلام الله ({) أملاه عن طريق رسوله على السيدة فاطمة الزهراء (B) بعد وفاة ابيها (κ)[9]، ومرة يوصف بأنه كتاب يشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وهو ليس بقرآن ولا بتفسير له[10]، وتارة يعّبر عنه بأن يعِدل القرآن ثلاث مرات وانه بأملاء رسول الله (κ) وخط علي (8)[11] وأخرى يوصف "بأنه الكتاب الذي جمعت فيه العلوم التي تلقتها السيدة فاطمة الزهراء (B) عن رسول الله (κ) "[12]، والواقع ان هناك تداخلاً بين هذه المفاهيم تحتاج الى توضيح سيتم التطرق اليها بين طيات البحث.

ثانياً: مصدريته :

لقد أظهرت الروايات عن الإمام الصادق (8) بأن مصحف السيدة فاطمة الزهراء(B) تم تنزيله عليها بعد وفاة والدها رسول الله (κ) ((ذلك إن الله تبارك وتعالى لما قبض (κ) دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعمله إلا الله ({)، فأرسل إليها ملكاً يسّلي عنها غمها ويحدّثها...))[13]، وفي خبر آخر إن هذا المَلكَ هو جبرائيل (8) وكان يأتيها بعد فقد أبيها ((فيحَسن عَزائُها ... ويطّيب نفسها، ويخبرها عن أبيها، ومكانه، و... بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (8) يكتب ذلك))[14].

من هذا نفهم إن وقت تنزيل المصحف كان بعد وفاة رسول الله (ﷺ)، وكانت الغاية من إلقائه على السيدة الزهراء (B) هو لمواساتها، وتخفيف وطأة فقد أبيها عليها بل كان بمثابة الإكرام لها بإنبائها بأخبار ما كان وما سيكون إلى يوم القيامة[15]، وهي مكانة سامية لا يبلغها إلا المقربين من الله تعالى.

غير ان هنالك رواية مفادها إن السيدة الزهراء (B) ((خلفّت مصحفاً ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله ({) انزل عليها إملاء رسول الله (ﷺ) وخط علي (8))[16]، وأكد هذه الرواية الإمام الصادق (8) بأخرى قائلاً ((وعندنا مصحف فاطمة ، إما والله ما فيه من القرآن ، ولكنة إملاء الرسول (ﷺ)، وخط علي (8))[17].

وإمام هذه الروايات تثار لدينا عدة تساؤلات؟...

1- هل يمكن القول بان الكلام الذي اوحاه الله تعالى إلى السيدة الزهراء (B) قرآناً ؟

2- أليس نزول الوحي كان مختصاً بالأنبياء فكيف اذاً ينزل على السيدة الزهراء (B)؟

3- هناك روايات تُشير الى ان مصدر مصحف الزهراء(B)هو رسول الله محمد (ﷺ)؟

عند الإجابة على الطروحات المتقدمة يجدر بنا ان نناقش كل تساؤل على حده, فأما بالنسبة للأول فيصح ان يكون الكلام الموجّه من الباري ({) عن طريق احد ملائكتِه أو جبرائيل (8) كلاماً مقدساً كالآحاديث القدسية فهي أيضاً من كلام الله تعالى ({) لكنه لا يمكن إن يكون قرآناً لان الله تعالى قد ختم النبوة برسوله محمد (ﷺ) وختم الكتب المُنزِلة على انبيائه بالقرآن الكريم[18].

اما كون الذي نزل مَلكَ أو جبرائيل (8) فلا ضير في ذلك لان نزول الوحي أو تحدّث الملائكة لم يكن مختصاً بالأنبياء فقط بل ان هنالك أدله من القرآن والسُنة تؤكد نزولهم على اخرين من عباد الله لا سيّما من النساء، ويتضح ذلك عند ذكره تعالى لقصة السيدة مريم (B) بقولة تعالى ((فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحناً فتمثل لها بشراً سوياً ، قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً ، قال انما انا رسول الله لاهب لك غُلاماً زكياً))[19].

ونلحظ ذلك في قضية ام نبي الله موسى (B) بقوله تعالى ((وأوحينا الى أم موسى إن أرضعيه))[20]، وايضاً في قصة زوجة نبي الله ابراهيم (B) اذ تحدثت مع الملائكة بدلالة قوله تعالى ((وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق))[21].

والمعلوم ان البضعة الطاهرة هي افضل منهن فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين[22]، فما المانع ان تختص بهذه الكرامة[23].

أما في السُنّة النبوية، فأننا لا نجد ما يخالف هذا المعنى خاصة، وان السيدة الزهراء (B) كانت محِدثة . والمحّدث هو من تكّلمه الملائكة بلا نبوة، ولا رؤية أو صورة، أو يلهم له ويُلقى في روعه من العلم على وجه الالهام والمكاشفة من المبدأ الاعلى أو أنيطت في قلبه حقائق تخفى على غيره[24] – وهذه كرامة حُضيتَ بها السيدة الزهراء (B) فكانت الملائكة تهبط عليها من السماء فتحّدثها، حتى ورد عن الامام الصادق (8)((انما سُمّيت فاطمة (B) محّدثة لأن الملائكة كانت تَهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنُت عمران فتقول: يا فاطمة: ان الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين، يا فاطمة اقنتي لرِبك، واسجدي، واركعي مع الراكعين...))[25]

أما الإشكال الثالث المتعلق بان مصدرية مصحفها هو رسول الله (ϰ) فهو رأي مردود، ولعل الذي يدفعنا الى ذلك:

1– لقد صّرحت بعض الروايات المتقدمة ان زمن تدوين المصحف انما كان بعد رحيل النبي (ϰ) وكان تنزيله عليها لتسليتِها بفقد ابيها فكيف يكون من املائه (ϰ) وقد فارق الحياة.

2– ان النبي (ϰ) كان قد خص ابنته (B) في حياته ببعض العلوم والاملائات التي دونتها عنه اثناء معاصرتها له (ϰ) وقد أثر عن السيدة فاطمة (B) املاءها عن ابيها اللوح والكريسة [26] الا ان هذه المدونات لا علاقة لها بالمصحف الذي خصت به السيدة الزهراء (B) بعد وفاته (ϰ).

3– ان لفظ الرسول (ϰ) في المرويات اعلاه جاء بمعنى الوحي او المَلكَ، وقد مرت في مواضع عديدة في القرآن الكريم امثلة على ذلك منها قوله تعالى على لسان جبرائيل (قال انما انا رسول ربك لآهب لك غلاماً زكيا)[27]، وقوله تعالى (الله يصطفي من الملائكة رسلاً...)[28]، وقوله

تعالى (وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا...)[29].

4- اما ورود لفظة (ﷺ) مع كلمة رسول الله فقد يكون خطأ ارتكبه الناسخ في اثناء نسخ الرواية.

ثالثاً: تدوينه:

وفيما يتعلق بشخصية مدونه فأن، هناك ثلاث مرويات حول ذلك :

الاولى: وتؤكد ان كاتبه هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (8).

الثانية: وتذهب انه انزل مدوناً من السماء كاملاً وقد اهدي اليها (B).

الثالثة : وتفيد بأن السيدة فاطمة الزهراء (B) هي من قامت بتأليفه وكتابته .

وعند الرجوع الى المرويات الخاصة بهذا الامر فأنها تتفق مع الاثر الاول، اذ ورد عن الامام جعفر الصادق (8) عدة روايات بهذا الشأن – كلها – تجزم بأن مدون المصحف هو الامام علي (8)منها ((ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه (ﷺ) دخل على فاطمة من وفاته الحزن... فأرسل اليها ملكاً يسلي عنها غمها ويحّدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين (8) فقال لها اذا احسسِت بذلك، وسمعتِ الصوت فقولي لي، فأعلمته فجعل يكتب ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً))[30]، وقوله (8): ((وكان جبرائيل يأتيها فيحسن عزائها على ابيها ... ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة))[31]، وقوله (8): ((وخلفّت فاطمة مصحفاً... انزل عليها إملاء رسول الله وخط علي))[32].

وعنه ايضاً (8)، ((وعندنا مصحف فاطمة، إما والله ما فيه من القرآن، ولكنه إملاء رسول الله وخط علي))[33].

فهذه الروايات تؤكد بما لايقبل الشك إن مدون المصحف هو الإمام علي (8).

اما الرواية التي تذهب انه نزل مكتوباً وكاملاً فأنه لا منافاة بين كتابة أمير المؤمنين (8) لما كان جبرائيل يملّيه على السيدة الزهراء (B) وبين نزول المصحف من السماء إليها، إذ لعله كان مكمّلاً لما كتبه امير المؤمنين (8)، وربما كان مطابقاً لما كتبه (8) انزله الله ({) عليها بيد ملائكته[34] اتحافاً وإكراماً لتقرأه بصورةً مجموعة[35]، وربما إن نزول جبرائيل (8) منجّماً على السيدة الزهراء (B) طوال خمسة وسبعين يوما على وفاة ابيها، يكون قد اتى ومعه – في احدى

المرات – المصحف مكتوباً بعد الانتهاء من الاخبار به مشافهة[36] سيمّا، وانها كانت غير قادرة على تدوينه بنفسها لذا وردت لفظة الشكاية في احد النصوص ربما لعدم قدرتها على الاحاطة بما يذكره المَلكَ من معلومات لعظم مصابها بابيها (ﷺ) وحرصها على تدوين كل ما يُلقى عليها لذا نُجدها استعانت بالأمام (8)، وربما قد فاتها منه شيء لذا نجد ربما ما دوّنه الامام علي (8) كان ناقصاً بلحاظ انه (8) قد عرض عليها ان تخبره بمجيئ المَلكَ او جبرائيل (8) لكي يحضر ويدون كلام الله تعالى، لذا كان انزالُه مكتوباً لتعويض ما فقد منه اكراماً للسيدة الزهراء (B) اما امر الشكاية فهو امر مستبعد من الزهراء (B) خاصة وانها كانت تحدث من الملائكة ولا تستغرب من ذلك ولعل في اللفظة اقحام من النساخ.

اما القول بأن السيدة الزهراء (B) هي من كتبت المصحف وقضية التلازم بين تدوين المصحف ونسبته إليها، فلا يعد شرطاً ان تكون هي من دونته حتى وان سلمنا بانها اول مؤلفة من نساء الاسلام بلحاظ الموروثات الفكرية التي بقيت عند اولادها (3) [37] فالباري ({) قد نسَب الى نفس النبي المرسل بأن الصحف تعود اليه بملاحظة انه من عِنده ({) وكلامه بدلالة قوله تعالى ((ان هذا لفي الصحف الاولى. صحف ابراهيم وموسى))[38]، وهذا الامر ينطبق على عصرنا الراهن فأن محاضرات المتحدث وخطاباته قد يقوم شخص اخر بتدوينها لكنها تنسب الى المحاضر او الخطيب مع انه ليس مدونها الاصلي ، وهذا ما صّرح به الامام الصادق (8) بقوله (وعندنا مصحف فاطمة)[39] فالمصحف ينُسب الى السيدة الزهراء (B)، وتأليفها، لكنه في الواقع من تدوين الامام علي (8) بدلالة الادلة المتقدمة.

رابعاً : محتواه :

لقد اختلفت الروايات حول محتويات مصحف فاطمة (B) وقبل التطرق اليها لابد من عرض النصوص الخاصة بذلك :

1- عن الامام الصادق(8) (ان فاطمة مكثت بعد رسول الله (ﷺ) خمسة وسبعين يوماً، وكان يداخلها حزن شديد على ابيها (ﷺ)، وكان جبرائيل (8) يأتيها فيحسن عزائها...ويخبرها عن ابيها، ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (8) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة)[40].

2- عن امير المؤمنين (8) قال: ((... ولقد اعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم مالم يسبقها اليه احد خاصة من الله ورسوله))[41].

3- عن الصادق (8) انه قال: ((مصحف فاطمة (B) ما فيه شيء من كتاب الله، هو شيء ألقي إليها بعد موت ابيها))[42].

4- عنه (8) قال: ((تظهر الزنادقة[43]، في سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة (B)... اما والله انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون))[44].

5- وفي معرض احتجاج الامام الصادق (8) على بني عمه ابناء الحسن المثنى[45] قال ((ان في الجفر[46] الذي يذكرونه ما يسوءهم ... وليخرجوا مصحفاً فيه وصية فاطمة (B) وسلاح رسول الله(ﷺ)...))[47].

6- عن الامام الصادق (8) ((وعندنا مصحف فاطمة (B)، وما يدريهم ما مصحف فاطمة!... قال – محدثاً احد اصحابه – فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، انما هو شيء أملاه الله({})...))[48].

7- في معرض اجابته (8) لأحد اصحابه مستفهماً عن مصحف فاطمة (B) ((الذي املى جبرائيل على علي (8) أ قرآن (هو) ؟ قال: لا))[49].

8- عن ابي عبدالله الصادق (8) مخاطباً احد اصحابه قائلاً ((يا وليد[50] اني نظرت في مصحف فاطمة (B) قبيل، فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل))[51].

9- عنه (8) انه قال: ((كنت انظر في كتاب فاطمة (B)، وليس مَلك يملك الا وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن (8) فيه شيئاً))[52].

10- عنه (8) قال: ((وأما مصحف فاطمة صلوات الله عليها ففيه ما يكون من حادث او اسماء كل من يملك الى ان تقوم الساعة))[53].

11- عنه (8) انه قال: ((ان عندي الجفر الابيض... وفيه زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم... ومصحف فاطمة، ما ازعم ان فيه قرآناً، وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد، حتى فيه الجلدة، ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش))[54].

12- عنه (8) ((انه سُئل عن تأويل قوله تعالى((سئل سائل بعذابٍ واقع))[55] انه بولاية علي ليس له دافع [واضاف] هكذا هي في مصحف فاطمة))[56].

13- ورِد ان الامام الصادق (8) اجاب اهل المدينة حول خمس زكاة المائتين كيف صارت وزن سبعة [دراهم] ولم يكن الامر كذلك على عهد رسول الله(ﷺ) بأن((رسول الله جعل في كل اربعين اوقيةً اوقية ، فإذا حسبت ذلك كل على وزن سبعة، وقد كانت على وزن ستة، وكانت الدراهم خمسة دوانيق))[57].

وعلى ما يبدو ان الاجابة كانت مقنعة للسائلين، ولدى سؤاله (8) عن مصدرية افتاءه بذلك، وخاصة من ابن عمه عبد الله بن الحسن المثنى[58] اجاب ((قرأتُ [ذلك] في كتاب امكَ فاطمة))[59].

14- اما الرواية الاخيرة ففيها تفصيل ملفت حول محتوى مصحف السيدة فاطمة الزهراء(B) بالاستناد الى قول الامام الصادق (8) ((فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون الى يوم القيامة، وفيه خبر سماءُ سماء وعدد ما في سماء من الملائكة وغير ذلك ، وعدد كل من خلق الله مرسلاً وغير مرسلاً واسماؤهم واسماء الذين ارسلوا اليهم، واسماء من كذب ومن اصاب منهم وفيه اسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الاولين والاخرين، واسماء البلدان ، وصفة كل بلد في شرق الارض، وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدو ما فيها من الكافرين وصفة كل من كذب من القرون الاولى وقصصهم, ومن ولي من الطواغيت، ومدة ملكهم وعددهم، وفيه اسماء الائمة وصفتهم، وما يملك واحد واحداً، وفيه الادوار، قال: خمسون الف عاماً، وهي سبعة ، وفيه اسماء جميع من خلق الله من الاولين والاخرين واجالهم، وصفة اهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، واسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الانجيل كما أنزل، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد))[60].

- وبلحاظ الروايات المتقدمة يمكننا توضيح ما يلي على محورين .

أ- ما يحتويه المصحف.

ب - ما لا يحتويه المصحف.

اما بالنسبة لـ (أ) فأن ما يحتويه المصحف يندرج كالتالي:

1-الاخبار الغيبية. وقد دلل الامام امير المؤمنين (8) على ذلك بقوله ((بأن فيه علم لم يسبقها اليه احد))[61]. وما اخبرها به جبرائيل (8) بمكان ابيها وما يجري على ولدِها وما يكون من حادث واسماء من يتولى الحكم حتى قيام الساعة, كما ان فيه اخبار غيبية (نادرة) عن السماوات العلا والارض، واسماء جميع الخلائق مع تمييز المؤمنين منهم من الكافرين – حتى الذين لم يخلقوا بعد – والادوار التي تمر بها الخلائق والتي عبر عنها بسبعة، وصفه اهل الجنة والنار واعداد من يدخل كلا الموضعين من العالمين [62].

2-احتوائه على اسباب النزول المتعلقة بالكتب السماوية دون تحريف لاسيما التوراة والانجيل والزبور والقرآن[63].

3-احتوائه على مادة تاريخية تتعلق بأخبار الزنادقة وزمن خروجهم المحدد بعام 128هـ فضلاً عن اخبار الامم السالفة وقصصهم، وذكر صفة من كذب منهم، والاخبار عمن يملك من اول الخلق الى نهايته، وهذا ما دعا الامام الصادق (8) الى التأكيد بعدم تسّنم ابناء الحسن(8) للحكم بحسب ما جاء في مصحف فاطمة [64]. وربما قصد الامام (8) ببني فلان الذين شبّه مدة حكمهم بغبار النعل[65] بأنهم بني امية كناية عن قصر المدة التي حكموا فيها بالمقارنة مع حكم بني العباس[66].

4-احتوائه على مادة جغرافية بدلالة قول الامام الصادق (8) ((وفيه اسماء البلدان، وصفة كل بلد في شرق الارض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين... وعدد كل شجرة ومدرة – أي مدينة – في جميع البلاد))[67]. وهذا يعني ان في المصحف وصفاً ديموغرافياً وطبوغرافياً للعوالم الارضية منذ بدء الخليقة وحتى يوم القيامة.

ب- ما لا يحتويه المصحف وهو كالاتي:

1-عدم احتوائه على آيات قرآنية بدلالة قول الامام الصادق (8) في اكثر من موضع[68] على عدم احتوائه على قرآن .

أما ما قصده الإمام (8) (بأن فيه مثل قرآنكم ثلاث مرات فلعله قصد حجم المصحف مبيناً بأنه ضعف حجم القرآن ثلاث مرات، اما التأكيد على انه ليس بقرآن

في اكثر من مناسبة فلعل التأكيد والتكرار متأتٍ من جدل أثُير في عصره (8) بأن مصحف فاطمة هو مصحف ثانٍ ، فعالج الامام (8) هذه الشبهة بنفي كونه قرآناً خصوصاً في معرض رده على احد اصحابه[69].

اما ما تطرقت اليه الرواية ذات الرقم(12) والتي تُشير بوجود سورة المعارج في المصحف فأن وجودها لا يعني ان المصحف قرآناً بقدر ما يتعلق الامر بأن ما ورد في المصحف تأويل لهذه الآية سيما وان المصحف فيه الروايات الاكيدة حول اسباب نزول القرآن[70].

2- عدم احتوائه على مسائل الحلال والحرام. والواقع ان الروايات التي تؤيد احتواء المصحف على مسائل الحلال والحرام هما روايتان فقط تحملان الرقم (11،13) ويمكن رد الاول بما ذهب اليه العلامة المجلسي بقوله((لعل الضمائر تؤكد كلها او الاخرين – يعني في الرواية رقم 11 – راجعة الى الجفر لا المصحف، فلا ينافي الاخبار الدالة على انه ليس في مصحفها الاحكام))[71].

ولعل ما يؤكد قول المجلسي الادلة التالية :

أ- ان الجفر كما اتفقت دلالات الاخبار هو وعاء يحتوي على مجموعة من الكتب التي يتوارثها الائمة ومن ضمنها مصحف فاطمة وكتاب الجامعة المنسوب الى امير المؤمنين (8) وعليه فإن إشارة الامام (8) بقوله: ((فيه ما يحتاج الناس الينا...))[72] انما قصد به الجفر وليس المصحف.

ب- ان عبارة ((كل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش))[73] نجدها ملازمة للحديث عن كتاب الجامعة الذي يُنسب لأمير المؤمنين (8) بدلالة الاحاديث التالية .

- عن ابي بصير[74] قال: ((دخلت على ابي عبدالله [الصادق] (8)...فقال: يا ابا محمد وان عندنا الجامعة، وما يدريهم ما الجامعة... صحيفة طولها سبعون ذراعاً... فيها كل حلال وحرام، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش))[75].
- عنه (8) قال: ((تلك – أي الجامعة – صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل ما يحتاج الناس اليه، وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش))[76].

اما ما يتعلق بالمسألة الفقهية (رواية رقم 13)، ونسبة الامام الصادق (8) الاستعانة بالإجابة من كتاب فاطمة فيحتمل ان يكون المراد بالحكم انه ليس أصالةً، ولا ينافي ذلك استنباط بعض الاحكام إذ ما من خبر الا ويستفاد منه حكماً في الغالب[77].

كما وان أحد الباحثين طرح بعض الافتراضات لمعالجة هذا الامر بقوله[78]:

أ- ان الاشارة الى ما اسماه بـ (كتاب فاطمة) قد لا يعني بالضرورة ان يكون المقصود مصحفها (B) فربما يكون المقصود كتاب آخر، وقد دللت الاحاديث إن للسيدة الزهراء (B) الكريسة واللوح وما شابه.

ب - يلاحظ ان الامام الصادق(8) قد نسب الكلام الى أم المخاطب وهو عبد الله ابن الحسن (8) فقال كتاب (امك فاطمة) ولم يقل كتاب امك فاطمة الزهراء (B)، والمعروف ان والدة عبد الله ابن الحسن هي فاطمة بنت الامام الحسين (B) ولا يبعد ان يكون لديها كتاباً فيه مسائل الحلال والحرام نقلته عن ابيها او اخيها خاصة وان الامام الحسين(8) قبل استشهاده في كربلاء سنة61 هـ قد اودع كتاب الجامعة المختص بالحلال والحرام عندها[79].

3-عدم إحتوائه على وصية السيدة فاطمة الزهراء (B) رغم ان الرواية رقم(5) قد اكدت على ذلك. ويمكن دفع هذه الرواية بالاستناد الى المعطيات التالية:

أ- انفراد هذه الرواية بذكر احتواء المصحف على وصية السيدة الزهراء(B).

ب-عدم انسجام وجود الوصية مع المحتويات الاخرى للمصحف ذلك ان فيه علم ما كان وما يكون ، وانه يحتوي على كلام الله تعالى فهل يجوز ان ينزل الله ({) وصية على شخص ما مع العلم ان الوصية هي من اختصاص الشخص نفسه، وعلى ذلك حث القرآن فكيف يناقض الباري ({) ما نص عليه في كتابه الحكيم[80].

ج- من المحتمل ان يكون الضمير هنا عائداً على الجفر بلحاظ حديث الامام (8)انما كان عن الجفر ومحتوياته والذي اكد ان فيه ((سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة))[81] اذن الحديث هنا مطلق عن الجفر وليس عن مصحف فاطمة(B).

د- يلحظ ان الامام (8) أشار بقوله (مصحف) ولم يحدد انه مصحف فاطمة وقد يكون قد قصد مصحفاً او كتاباً اخر يحتوي وصيتها[82].

اما ما طرحه العالم شرف الدين بأن المصحف ((تضمن امثالاً وحكماً واخباراً وقضايا توجب العزاء بسيد الانبياء))[83]. وما اشار اليه الحسني بأن((الجامعة ومصحف فاطمة والجفر لا تتعدى ما جاء به النبي (ﷺ) من احكام وتشريعات وارشادات ...))[84]. و ما أورده الحكيم بقوله حول مصحف فاطمة(B) بأنه((الكتاب الذي جمعت فيه العلوم التي تلقتها [الزهراء (B)] عن رسول الله (ﷺ))[85]، فإنها كلها نصوص بعيدة عن الصواب بلحاظ ما اثبتنا في بحثنا حول محتويات مصحف السيدة الزهراء (B).

الخاتمة :

بعد الانتهاء من كتابة السطور الاخيرة من هذا البحث ظهر لنا ما يلي :

1- ان لفظة المصحف تعني الصحائف المجموعة بين الدفتين وعليه فلا يشترط ان يكون المصحف قرآناً وهذا ما أكده علماء اللغة.

2- ان مصدرية المصحف هي الله تعالى وليس النبي محمد (ﷺ) بدلالة ان نزوله جاء بعد وفاته (ﷺ).

3- اظهر البحث امكانية نزول الملائكة او جبرائيل (8) على السيدة الزهراء(B) لنقل كلام الباري ({) وعدم اقتصار ذلك على الانبياء (ع) طالما ان جبرائيل (8) سبق ونزل على السيدة مريم العذراء وام ابراهيم (B) وام موسى (B) فلم لا ينزل على السيدة الزهراء (B) وهي سيدة نساء العالمين وكانت ممن تنزل عليها الملائكة في حياة ابيها.

4- اكد البحث ان مدّون المصحف هو الامام علي (8) ولا يبعد ان يكون الله تعالى قد ارسل بيد ملائكته مصحفاً مكتوباً كاملاً الى السيدة الزهراء (B) اتحافاً لها واتماماً لما كتبه الامام علي (8).

5- اظهر البحث ان محتويات المصحف توزعت على أربعة محاور, اخبار غيبية وحقائق عن أسباب النزول المتعلقة بالكتب المقدسة الاربع وأخرى تاريخية ورابعة تتضمن تفصيلات جغرافية .

6-اثبت البحث ان هناك موارد اخرى لم يحتويها المصحف رغم ورود بعض المرويات الدالة على احتوائه لها لاسيما مسائل الحلال والحرام والآيات القرآنية ووصية السيدة الزهراء (B).

الهوامش :

(1) الصدوق ، علل الشرائع ، 182/1 ؛ الطبرسي ، إعلام الورى، ص148 ؛ الكعبي، سيدة النساء، ص32 .

(2) ينظر : القاضي النعمان ، دعائم الاسلام ، 215/2 ؛ النوري , مستدرك الوسائل , 182/14-183 .

(3) تنظر الخطب في : ابن طيفور , بلاغات النساء ,ص23-33 ؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص 139-147 ؛ ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , 211/16-213, 233-234 , 249-253 ؛ الطبرسي , الاحتجاج , 119/1-132 .

(4) عنه ينظر: الكليني, الكافي, 527/1 .

(5) ينظر عنها: م.ن , 667/2 ؛ الطريحي , مجمع البحرين , 28/4 .

(6) ابن منظور , لسان العرب , 7/ 290-291 ؛ الزبيدي , تاج العروس , 316/12 .

(7) معلوف , المنجد في اللغة , ص 417 .

(8) الحكيم , فاطمة الزهراء(B), ص 67.

(9) الصفار, بصائر الدرجات , ص 177 ,الكليني, الكافي 240/1 .

(10) الكليني، الكافي, 239/1 ؛ العواد, السيدة فاطمة الزهراء , ص 456 .

(11) الصفار , بصائر الدرجات , ص 176؛ الحسيني ,سيرة الائمة , ص97 .

(12) ينظر : فاطمة الزهراء (B), ص 67.

(13) الصفار , بصائر الدرجات , ص 173-174 , الكليني , الكافي , 240/1 .

(14) الصفار ، بصائر الدرجات , ص 173-174.

(15) الكليني , الكافي , 240/1 , 242 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص 450 .

(16) الصفار , بصائر الدرجات , ص 225 .

(17) م . ن , ص 173 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص448 .

(18) ينظر : ابن هشام , السيرة النبوية , 230/1 ؛ اليعقوبي , تاريخ, 22/2-23 .

(19) سورة مريم, آية 17-19 .

(20) سورة القصص, آية 7 .

(21) سورة هود , آية 71 .

(22) الحاكم النيسابوري , المستدرك على الصحيحين , 164/3 ؛ النفيس , نفحات من السيرة , ص66 .

(23) العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص450 .

(24) الاميني , الغدير , 42/5 ؛ الكعبي , سيدة النساء , ص 32 .

(25) الصدوق , علل الشرائع , 182/1 ؛ الطبري , دلائل الامامة ,ص 80 .

(26) ينظر: الكليني , الكافي , 667/2 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص453 .

(27) سورة مريم , اية 19 .

(28) سورة الحج , اية 75 .

(29) سورة الانعام , اية 61 .

(30) الكليني, الكافي , 240/1 .

(31) الصفار, بصائر الدرجات , ص173–174 ؛ عاشور , فاطمة بنت محمد ص156 .

(32) الصفار بصائر الدرجات ,ص176.

(33) م . ن , ص 173 .

(34) ورد ان الله ({) امر جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان يعملوا المصحف وينزلوا به على السيدة فاطمة الزهراء (B)عن تفصيل ذلك . ينظر : الطبري , دلائل الزهراء , ص67–68.

(35) ورد في صفة المصحف ان له دفتان من زبرجدين على طول الورقة وعرضه من مرادين , ورقه در ابيض . ينظر : م.ن ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء,ص450.

(36) ينظر : الهاشمي , حوار مع فضل الله , 148–149 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء, ص454.

(37) العواد , السيدة فاطمة الزهراء, ص455.

(38) سورة الاعلى , آية 18–19 .

(39) الصفار بصائر الدرجات , ص173 .

(40) م . ن , 177.

(41) م . ن , ص 220؛ المجلسي , بحار الانوار , 343/39 ؛عاشور ,فاطمة بنت محمد , ص 156 .

(42) الصفار, بصائر الدرجات , ص 179.

(43) الزنادقة جمع زنديق وهي لفظة معربة عن الفارسية اطلقها الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة ببدع معينة اهمها القول بأزلية العالم , واستعمله المسلمين للدلالة على الدهريين والملحدين. ينظر: ابن منظور, لسان العرب, 147/10 ؛ غربال , الموسوعة العربية الميسرة , 929/1.

(44) الكليني, الكافي, 240/1.

(45) هو ابي محمد الحسن المثنى بن الحسن بن امير المؤمنين علي (8), امه خولة بنت منظور , شهد الطف مع عمه الامام الحسين (8), واثخن بالجراح , استوهبه اسماء بن خارجة , كان اشبه الناس برسول الله (ϰ). ينظر : ابن عنبة , عمدة الطالب , ص90–92 ؛ مال الله , اساليب الدولة الاموية , ص23 , هامش رقم 4 .

(46) هو وعاء من جلد اشبه بالخرج فيه علم النبيين وعلم العلماء وعلم الذين مضوا من بني اسرائيل . ينظر: الكليني , الكافي , 239/1.

(47) الصفار, بصائر الدرجات , ص 178 .

(48) الكليني , الكافي , 139/1 ؛ الحسني , سيرة الائمة , ص 97 ؛ عاشور , فاطمة بنت محمد , ص156.

(49) الصفار, بصائر الدرجات , ص177 .

(50) هو ابو العباس الوليد ابن صبيح , كوفي , ثقة ,روى عن ابي عبد الله الصادق (8), وقد ترحم عليه الامام (8) وله كتاب ينظر: النجاشي , رجال النجاشي , ص431 .

(51) الصفار, بصائر الدرجات , ص178؛ المجلسي, بحار الانوار , 26/ 47 .

(52) ابن بابويه, الامامة والتبصرة , ص50؛ الكليني, الكافي , 242/1 .

(53) الفتال, روضة الواعظين , ص211؛ ينظر ايضاً: الكليني, الكافي , 1/ 240.

(54) الصفار, بصائر الدرجات , ص170؛ الكليني , الكافي , 240/1 .

(55) سورة المعارج , آية 1 .

(56) المجلسي , بحار الانوار , 37/ 176 .

(57) ينظر نص الرواية في : الكليني, الكافي , 507/3 , ابن شهر اشوب, المناقب , 389/3 .

(58) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب, امه فاطمة بنت الحسين (B), كان شيخاً لبني هاشم والمقدم عليهم , كان فاضلاً , عالماً , كريماً , قتل في سجن الهاشمية بأمر من المنصور العباسي سنة 145هـ . ينظر: الاصفهاني , مقاتل الطالبيين , ص 166-171 .

(59) ينظر: الكليني , الكافي , 3/ 507 ؛ ابن شهر آشوب , المناقب , 3/ 389 .

(60) ينظر : الطبري , دلائل الزهراء , ص67-68 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص450-451.

(61) الصفار, بصائر الدرجات , ص 220 ؛ المجلسي , بحار الانوار , 343/39 .

(62) الفتال, روضة الواعظين , ص 211 ؛ الطبري ، دلائل الزهراء ، ص68.

(63) الطبري , دلائل الزهراء , ص68؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص450-451 .

(64) ابن بابويه , الامامة والتبصرة ,ص50 ؛ الكليني, الكافي , 242/1 .

(65) الصفار , بصائر الدرجات , ص 178 ؛ المجلسي, بحار الانوار, 26/ 48 .

(66) دامت الدولة الاموية احدى وتسعون عاماً بينما بقيت الدولة العباسية قرابة الستة قرون . ينظر: المسعودي , مروج الذهب , 4/ 73 ؛ السيوطي , تاريخ الخلفاء, ص465 .

(67) العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص 450 .

(68) ينظر : الصفار, بصائر الدرجات , ص172 ,176, 177, 179 ؛ الكليني,الكافي,239/1-240.

(69) الصفار , بصائر الدرجات , ص 172 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص 456-457 .

(70) العواد, السيدة فاطمة الزهراء , ص 456 .

(71) ينظر: مرآة العقول , 57/3 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص 457 .

(72) ينظر: الكليني , الكافي , 240/1 .

(73) الصفار , بصائر الدرجات , ص 173 .

(74) هو ليث ابن البختري المرادي , اسمه ابو يحيى , ويكنى بـ (ابو بصير) له مرويات كثيرة عن الامام الصادق (8) وكان من معاصريه، ينظر : الطوسي , رجال الطوسي , ص 275؛ الخوئي , معجم رجال الحديث, 22/ 49 .

(75) الكليني, الكافي ,1/ 239 .

(76) الصفار, بصائر الدرجات , ص 173 .

(77) المجلسي, الاربعون حديثاً , ص 559 ؛ الهاشمي, حوار مع فضل الله , ص 181 .

(78) الهاشمي, حوار مع فضل الله , ص 181-182 .

(79) الصفار, بصائر الدرجات , ص 168 , 184 ؛ ابن شهر آشوب , المناقب , 308/3 ؛ العواد , السيدة فاطمة الزهراء , ص 458- 459 .

(80) ينظر: سورة البقرة، آية 180.

(81) الصفار , بصائر الدرجات , ص 174 ؛ المجلسي, بحار الانوار, 45/26.

(82) ينظر : الكليني , الكافي 241/1 .

(83) ينظر : مؤلفوا الشيعة , ص 15 .

(84) ينظر : سيرة الائمة ، ص 98.

(85) فاطمة الزهراء , ص67.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأولية:

- خُير ما نبتدئ به القرآن الكريم

- الاصفهاني، ابو الفرج (ت 356 هـ).

1. مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عترت، (قم – 1425 هـ).

- ابن بابويه، القمي (ت 329 هـ).

2. الامامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عج)، (قم – د.ت).

- الجوهري، ابو بكر أحمد بن عبد العزيز(ت 323 هـ).

3. السقيفة وفدك، تحقيق: محمد هادي الاميني، ط2، (بيروت – 1413 هـ).

- الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405 هـ).

4. المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – 2002 م).

- ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت 656 هـ).

5. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الجيل، (بيروت – 1978م).

- الزبيدي، محب الدين ابي الفيض محمد (ت 1205 هـ).

6. تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الجديد، (بيروت – 1994م).

- ابن شهر آشوب، ابو عبد الله محمد بن علي السروري(ت 588 هـ).

7. مناقب آل ابي طالب، تحقيق: (لجنة من أساتذة الحوزة العلمية في النجف، (النجف – 1956م).

- السيوطي، جلال الدين ابي بكر (ت 911 هـ).

8. تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة أوفسيت منير، (بغداد – 1986م).
- الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت 381 هـ).

9. علل الشرائع، منشورات المكتبة الحيدرية (النجف الاشرف – 1966م).
- الصفار، ابي جعفر بن الحسين بن فروخ الصفار (ت 290 هـ).

10. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (3)، تصحيح: ميرزا حسن كوجه باغي، منشورات الاعلمي , (طهران – 1404 هـ).
- الطبرسي، ابي منصور أحمد بن علي بن ابي طالب (ت 560 هـ).

11. الاحتجاج، تعليق: محمد باقر الموسوي الخرساني، مؤسسة ذي القربى، (قم – 1426 هـ).
- الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت 548 هـ).

12. اعلام الورى بأعلام الهدى، قدم له: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، المطبعة الحيدرية، ط3 (النجف – 1970م).
- الطبري، محمد بن جرير بن رستم الامامي (من اعلام القرن الخامس الهجري).

13. دلائل الامامة، تحقيق: مؤسسة البعثة، (قم – 1413 هـ).
14. دلائل الزهراء، تحقيق: مؤسسة البعثة، (قم – 1415 هـ).
- الطريحي، فخر الدين (ت 1085 هـ).

15. مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، مؤسسة الثقافة الاسلامية، ط2، (قم – 1408 هـ).
- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ).

16. رجال الطوسي،تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي(قم – 1415 هـ).
- ابن طيفور، ابي الفضل احمد بن طاهر (ت 280 هـ).

17. بلاغات النساء، انتشارات المكتبة الحيدرية، مطبعة شريعت (قم – 1378 هـ).
- ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني(ت 838 هـ).

18. عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، مؤسسة انصاريات للطباعة والنشر (طهران – 1996 م).
- الفتال، محمد بن الفتال الشهيد النيسابوري (ت 508 هـ).

19. روضة الواعظين، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم – د.ت).
- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت 363 هـ).

20. دعائم الاسلام، تحقيق: آصف بن علي الاصغر فيضي، دار المعارف للنشر، (القاهرة – 1963 م).
- الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت 329 هـ).

21. الكافي، صححه وعلق عليه: علي اكبر غفاري، مؤسسة دار الكتب الاسلامية، ط2، (طهران – 1968م).
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت 1111 هـ).
22. الاربعون حديثاً، تحقيق: فارس حسون كريم، مطبعة وفا،(قم– 2009 م).
23. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء، ط2، (بيروت – 1983 م).
24. مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، إخراج ومقابلة وتصحيح: هاشم المولى، دار الكتب الاسلامية، (طهران – 1979م).
- المسعودي، علي بن الحسين (ت 346 هـ).
25. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصحيح: شارل بلا , منشورات الشريف الرضي، (طهران – 2001م).
- ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم الانصاري الافريقي(ت 711هـ).
26. لسان العرب، دار احياء التراث العربي، (بيروت– د.ت).
- النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي الكوفي (ت 450 هـ).
27. رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – د.ت).
- النوري، ميرزا حسين النوري الطبرسي(ت 1320 هـ).
28. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت (3)، ط3، (بيروت – 1991م).
- ابن هشام، عبد الملك الحميري المعافري(ت 218 هـ).
29. السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط5، (بيروت – 2006م).
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد 292 هـ).
30. تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل المنصور ، ط2، (بيروت – 2002 م).

ثانياً: المراجع الثانوية:

- الاميني، عبد الحسين احمد الاميني النجفي.
31. موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب، دار الكتب الاسلامية، (طهران – د.ت).
- الحسني، هاشم معروف.
32. سيرة الائمة الاثني عشر (3)، مطبعة روح الامين، ط2، (قم – 1430 هـ).
- الحكيم، محمد باقر.
33. فاطمة الزهراء (B) ، مطبعة شريعت، ط2، (قم – 2004 م).
- الخوئي، ابو القاسم الموسوي.
34. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5، (د.م – 1992م).

- شرف الدين، عبد الحسين.

35. مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام, تقديم:السيد احمد الحسيني، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف – 1385 هـ).

- عاشور ، علي.

36. فاطمة بنت محمد (B) قدوة النساء، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر، (بيروت – 2002 م).

- غربال، محمد شفيق وآخرون.

37. الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان للطبع والنشر، (بيروت – 1987م).

- الكعبي، علي موسى.

38. سيدة النساء فاطمة الزهراء (B)، اصدار مركز الرسالة، (قم – 1420 هـ).

- معلوف، لويس.

39. المنجد في اللغة، مطبعة اميران، ط17، (قم – 1422 هـ).

- النفيس، أحمد راسم.

40. نفحات من السيرة (موجز لسيرة الرسول (ﷺ) وأهل البيت)، مؤسسة البلاغ، (بيروت – 2001م).

- الهاشمي، هاشم.

41. حوار مع فضل الله حول الزهراء، دار الهداية، ط2، (د.م – 2001م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- العواد، انتصار عدنان عبد الواحد.

42. السيدة فاطمة الزهراء (B) – دراسة تاريخية – رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2007م.

- مال الله، حيدر لفتة سعيد.

43. اساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة – دراسة تاريخية – أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة البصرة، 2011م.

الملخص

يعد موضوع مصحف السيدة فاطمة الزهراء (B) احد المواضيع الشائكة في تراثنا الاسلامي , سيما وان الذين تصدوا لدراسة التراث الفكري للسيدة الزهراء (B) لاسيما موضوع المصحف , اغفلوا توضيح كونه قراناً او لا , الى جانب ما وقعوا فيه من خلط حول حقيقة

مصـدره ومحتـواه وشخصـية مدونـه , وامـام هـذه المعطيـات اثرنـا المضـي قـدماً فـي بحـث هـذا الموضـوع وتبيـان ان كـل مـا بـين الجلـدين كـان يسـمى مصـحفاً فـي ذلـك الزمـان , وتبعـاً لـذلك فمصحف السيدة الزهراء ليس قرآن .

ان مصحف السيدة الزهراء (B) كان حديثاً قدسياً انزله الله تعالى عليها بعد فقدها لابيها (κ) وبنسخ الامام علي (8) وانه ينقسم في محتواه الى اربعة محاور يتضمن الاول امور غيبية اما الثاني فيتحدث عن اسباب النزول الحقيقية الواردة في الكتب السماوية فيما يضم الثالث مرويات تاريخية اما الرابع فيشتمل على تفصيلات جغرافية , فهو خال من القرآن والاحكام الشرعية ما خلا سورة واحدة وحكمين اثنين .

Abstract

The subject of al –sayida Fatima al- zahraa misread is one of spinous one in our Islamic heritage , and those whon studied the intellectual heritage of al- sayida (peace be upon her) , specially the subject of misread , missed out whether it is a Quran or not , as well as they mixed up between its source and contain , and the personality of its writer . for , we can say , after our research , that everything which was between tow leathers called a misread in that time , and according to this fact the misread of al- saida Fatima (peace be upon her) is not a Quran .
The misread of al- sayida Fatima was a holy hadeeth revealed by god to her after the death of her fath (peace be upon her) wrote by Imam Ali (peace be upon him) , her husband , and it is divided into four topics . the second talks about the real reasons of the revealing in holy books . the third contain a historical tells and the fourth contain a geographical details . thus there is no Quran and no legal rules in it accept one sura and tow legal rules .